محمد العريقي

إجازة جماعية

☐ هذه الفكرة قد تناسب بعض الأسر، وربما لا تناسب أخرى، وهي مشاركة الآباء أطفالهم لقضاء جانب من العطلة الصيفية مع بعضهم البعض وفق برنامج يخطط له مسبقاً، فثلاثة أشهر فترة طويلة بالنسبة للطلاب والطالبات، ومزعجة بالنسبة للأسرة، والمسألة تستحق وضع الخطط المناسبة لها على مستوى الطالب والأسرة والجهات المعنية.

☐ الفكرة التي أقصدها تتمحور حول إمكانية التخطيط لإجازة جماعية يرتب الأب وضعه مع عمله ويستعد لإجازة في هذا الصيف لمدة شهر، وتشترك الأسرة في رحلة جماعية إلى خارج المدينة التي تعيش فيها، وتكون بمثابة جولة استطلاعية للترفيه واكتساب معارف ومهارات جديدة وتحفيز الطالب والطالبة على التقيد ببرنامج معرفي باقي أيام العطلة القادمة.

☐ وقد يرى البعض أن هذه الفكرة غير واقعية للظروف المعيشية الصعبة التي تعيشها الأسر من ذوي الدخل المحدود، ولكن ربما تُرحِّب بها الأسر الميسورة، وفي كل الأحوال فإن البحث عن مخارج سيمكن من حسن استغلال الإجازة الصيفية، فسلبياتها كثيرة وخطيرة وتمثل مصدر قلق للأسر التي لم تعتد وضع برامج لأبنائها حول كيفية استغلال هذه المدة.

☐ وما نخشاه هو أن يتزايد رواد أسواق القات من الشباب وصغار السن، وستكتظ اللوكندات بشلل المخزنين الذين يقضون ساعات طويلة في جو ملبَّد بدخان السجائر والشيشة، وعلى أصوات الأغاني الهابطة أو الأفلام المخلة التي تبثها القنوات الفضائية، أو التفرغ لمشاهدة المواقع الإباحية في الإنترنت.

☐ العطلة الصيفية، القضية المؤرقة كل عام، لابد لها من حلول وتخطيط مسؤول من الجهات المعنية بالاستعداد والتجهيز للمراكز الصيفية والرحلات الجماعية تحت إشراف مباشر من المعنيين بالأمر، فالتجارب السابقة حملت لنا أخباراً مأساويةً من رحلات جماعية عندما يترك للفتيان التصرف بحرية والتهور بأعمال خطيرة، فتكون النتيجة مصائب لا يحمد عقباها، كطفل يغرق في البحر، وآخر يهوي من مكان مرتفع.

☐ إن الرحلات والمخيمات الجماعية مفيدة جداً، وتُنظَّم للطلاب في الكثير من الدول، وأول جانب إيجابي في هذه الرحلات هو النظام الدقيق والصارم الذي تفرضه الجهة المنظمة، التي تعمد وضع قوانين وأنظمة صارمة تلزم المشارك في المخيم التقيد بها – كما يحدث مع فرق الكشافة – وهذه القسوة مفيدة لامتصاص طاقة الشباب وترويض سلوكه وطباعه وجعله يسلك طريق النظام في جوانب حياته الأخرى.

alariky@maktoob.com

التعاون المطلوب بين المدرسة والأسرة

سالم شيخ باوزير

■.. المدرسة والأسرة عاملان مهمّان في الحياة الاجتماعية لمستقبل دراسي يكمّل أحدهما الآخر لتجاوز ظواهر الخلل والقصور في أداء المهمة التربوية.. وتقف أمام أولياء الأمور العديد من المهمات مثل ما هي للمدرسة ومجلس الآباء في وقت واحد.

فسؤال أولياء الأمور بصورة دورية على الأقل على مستوى أبنائهم في التحصيل العلمي ومعرفة القصور في أداء هذه المهمة التربوية، بيد أن الملاحظ أن أولياء الأمور الكثير منهم لا يعملون على متابعة أبنائهم أو زيارة المدرسة ولو مرة في السنة على أقل تقدير ويبتعدون كثيراً وبصورة سلبية عن حضور دورات مجالس الآباء والجلوس مع مدير المدرسة والمعلمين لمعرفة الكثير عن مستقبل أبنائهم الدراسي.

والمؤلم حقاً أن غياب الآباء عن مهماتهم الرئيسية أعطت جوانب سلبية في نهاية العام الدراسي وتخليهم للأسف يصل بالمستوى الدراسي والنتائج السنوية الى الفشل الذريع ويفقدالطلاب عاماً دراسياً، وهذا مرده بصورة واضحة عجز الآباء عن زيارة المدرسة والتعرف على مستوى الطلاب وتخليهم عن مسئولياتهم الرئيسية تجاه المجتمع والمدرسة في آن واحد وهذه الظاهرة متفشية في العديد من المجتمعات وفي سلوك العديد من أولياء الأمور إلا في ما ندر وهذه مسألة تمثّل عجزاً وسبباً مباشراً في حصول الطلاب على نسب متدنية في التحصيل العلمي النهائي والانحراف عن جادة الصواب وفقدان الدور الرئيسي للأسرة في التربية الصحيحة والسليمة لإنشاء جيل من الطلاب يقدمون خدمات جليلة لوطنهم ويسهمون اسهاماً كبيراً في الحياة الاجتماعية والاقتصادية.

إن الطالب الذي لا يحظى باهتمام ومراقبة الأسرة تجده بعيداً عن قضاياه الرئيسية وعن الكتاب وعن مواده الدراسية والدخول الى منزلق خطير من السلوك المنافي للقيم التربوية والاهمال لأهم مسئولياته والبعد عن دوره الحقيقي وذلك لغياب الأسرة وممارسة الترغيب والترهيب لحصد الثمار الطيبة في نهاية العام الدراسي وقطف ثمرة الجهود الطيبة.

ان المدرسة والأسرة يشكلان العمود الفقري لأي نجاح تربوي متى ما توطدت العلاقة الوثيقة بينهما والعمل باتجاه تنفيذ قرارات مجالس الآباء والادارات المدرسية ووزارة التربية والتعليم

وتحقيق نتائج مشجعة في العام الدراسي والحياة الاجتماعية والاحترام المتبادل دون الشطط الجارف

وبهذا التعاون المطلوب بين المدرسة والأسرة من ناحية ومجالس الآباء وادارات المدارس يعرف الطالب جيداً ما يمكن أن يقدمه لمجتمعه ووطنه من خدمات وأدوار جليلة وتحقيق خطوات نوعية ومتميزة في حياته الدراسية.

ولقد حرصت بلادنا ممثلة بوزارة التربية والتعليم والادارات المدرسية ومجالس الآباء على ضرورة التكافل الاجتماعي بين هذه القنوات بصورة فاعلة بعيداً عن الاهمال واللامبالاة والاتكالية وتكريس الجوانب البيروقراطية في الحياة التربوية للحفاظ على مستقبل الأبناء وتحقيق معدلات دراسية مشجعة ورسم المستقبل الدراسي المطلوب للطلاب.. لهذا فقد أعدت الحكومة العديد من الخطط الطموحة والمشاريع التربوية لخلق الأجواء الصحية الملائمة لمستقبل دراسي مستقر ومتطور وأقرت بناء العديد من المدارس بإمكاناتها الحديثة لتحفيز الطلاب والمعلمين الذين حصلوا على درجات الشرف والتفوق الدراسي.

ونقول هنا بكل فخر واعتزاز أن المحصلة التربوية للأعوام الدراسية في السنوات الأخيرة مشجعة وهذا بفضل اهتمام الحكومة بهذا الجانب المهم في الحياة الاجتماعية والعلمية والاقتصادية وتدل الأرقام المحصلة على درجة من الاهتمام والشعور الوطني وما وصلت اليه الادارات المدرسية والأسر من المستوى التربوي المطلوب وخلق كوادر تربوية فاعلة تسهم في بناء المجتمع اليمني الجديد.. وتظل مهمة المدرسة والأسرة هي المعول عليها في الوصول الى المستوى الدراسي والتعليمي والتربوي والتصدي لظاهرة الغياب والتسرب من المدارس والانحراف الى متاهات تضر بالمستوى الدراسي والأخلاقي أو الادمان في السهر الكثير أو التقصير في أداء الواجب الدراسي وممارسة الأعمال الشاذة المخلة بالقيم الأخلاقية النبيلة لشعبنا اليمني.

تجارة الأعشاب..!

عبدالله البحري

● لم نسمع يوماً عن مبادرة إيجابية من قبل القائمين على الصحة أو البيئة أو حتى الجهات المشرفة على المجالس المحلية ذات الارتباط بمتابعة بعض المحتالين والمدعين لمهنة الطب بالأعشاب، وتحديداً منهم العارضون لبعض العلب الزجاجية المحتوية على مسميات عدة من الأعشاب والعقاقير المجلوبة من مناطق يمنية بعيدة، والذين نراهم يزاولون جهلهم دون أدنى صلة أو معرفة بخطورة مقاديرها على البشر، ولم نر تحركاً لتلك الجهات ضد هؤلاء الباعة والباسطين لهذه العقاقير والأعشاب على نواصي الطرق الرئيسية، ولاسيما وسط العاصمة صنعاء، وليس اللوم على الجهة المعنية بأمرهم بقدر لومنا على الجميع –مواطنين ومضطرين للجوء لهذه العقاقير– باعتبار نشاط هؤلاء الباعة المتنقلين من موقع إلى آخر بعيدين عن رقابة وإشراف المكاتب المعنية ولا توجد بحوزتهم تصاريح لمزاولة مثل هذه الأعمال كونهم مجتهدين أكثر مما هم مقلدين لغيرهم، فالمرء الذي يقصدهم بغرض الحصول على علاج فإنه وبحسب رواية أحدهم يفقد ماله ومن ثم يتعرض لخطر أو أزمة تزيده سوءاً وعلة إلى علته، ولعل كل متضرر جراء غش وزيف «العطار» أو من يسمي نفسه العشّاب لمثل موقف كهذا فإنه في ذات الوقت– المتضرر– يقع ضحية ودونما لجوئه لأي جهة قانونية أو معنية متخصصة برد حقوقه وضمان علاجه رغم عدم وجودها حتماً..!!

إن ارتفاع مستوى الوعي بين المواطنين أمر في غاية الضرورة والأهمية وذلك من خلال نشر التثقيف الصحي والارشادات الإعلامية الخاصة بهذا الشأن وحتى لايقع المواطن فريسة وضحية لمثل هؤلاء الدخلاء على مهنة طب الأعشاب لكون هذه المهنة ذات استقلالية شأنها شأن المهن الطبية والبشرية ولها أخصائيوها المؤهلين في المراكز والكليات الخاصة وسواهم من المكتسبين لمهارتها وخبرتها المأخوذة عن أسلافهم باعتبار أن الطب العربي أو صيادلة وعطاري تلك الأعشاب وبحسب علمي ينحصرون في عدد من أفراد المجتمع اليمني وكل منهم له تخصص محدد، لكنهم اليوم– وأقصد دخلاء هذه المهنة– أصبحوا أكثر من باعة الخضرة والأكسسوارات في أرصفة الشوارع..!

إنني وغيري على يقين بتحرك الجهات المهنية لملاحقة وضبط وتنظيم هذه المهنة وأربابها وحصر هذه الوظيفة في من يثبت أنه أهل لها –علماً وخبرة وممارسة– أما إذا استمرت مثل هذه الممارسات الفوضوية فإن الشاكين والمتضررين من أخطارها ومن عبث العابثين بالأعشاب هم ضحايا أصحاب القرار من المسؤولين على الرقابة الصحية وشئونها..

والله من وراء القصد.

رحلة الى الأنهار الجميلة !!

حسين جمال البكري

١- (نهرالنيل)

■.. امتدت اقامتي في مصر الحبيبة الى أبعد من ست سنوات، وكانت تربطني بنهر النيل العظيم علاقة محبة واعجاب.

ذات مساء.. جلست على كورنيش نيل القاهرة، أستمتع بصور وخواطر المكان، وبأكل كوز الذرة المشوي، ولأشرب من ماء قلل بائع الترمس المتجول!!

وكنت أعلم أن نفس المكان كان وطناً للملوك والرعية ولملايين القصص الشعبية، ومصدراً لأغاني الحب الشبابية ٤٠٠٠ ق. م، وكانت تلك الأغاني تستمد جمالها من الطبيعة.

نهر النيل وأشجار فاكهته الجميلة في وصف جمال حواء بالذات!! مثل: الرمان، وزهرة اللوتس، والسباحة الجماعية المختلطة للشباب في مياه النيل.

أغاني المصريين القدماء كانت أجمل من أغاني هذه الأيام، بل وكانت الأعمق والأكثر صدقاً ودفئاً في الأحاسيس وبالتفاصيل العطرة.

هنا في نفس هذه الأماكن.. كان يسكن بناة حضارة مصر القديمة.

كانت مصر جميلة ورمزاً لحضارات رائعة.. وستبقى مصر الحبيبة منبعاً للعطاء والخير والأم الحنون لجميع بلاد العرب.

٢- (نهرالتيبر)

■.. الزمان ١٩٨٣م، المكان (روما).. تحت أشجار البلوط الضخمة وفوق أوراقها البساط الأصفر كنت أمشي وحيداً.. وفجأة انهمر المطر غزيراً، فأسرعت الى استراحة سياحية صغيرة.. نظرت الى ضفتي النهر والأشجار والناس وحركة الناس.. وقلت في نفسي: في نفس هذه الأماكن عاش ملوك ورعية وأصحاب حضارات مختلفة ورائعة في فنونها المعمارية والمسرحية.. هؤلاء أين ذهبوا..؟ أين ذهب (نيرون) وحرائق روما..!!؟

ويبقى نفس السؤال لنطرحه على قادة الكيان الصهيوني: الى متى سيبقى شعبنا الفلسطيني محتلاً ويعاني المجاعات والحرمان و....؟!!

٣- (نهرالتايمز)

■.. كل من يزور (لندن) لابد له من التعرف على كوبري لندن الطويل العريض الرابض فوق صدر نهر التايمز وقد انتشرت على ضفتيه حدائق وملاعب مطاعم وقصور ومبنى ساعة (بج بن) مازال!!

نعم.. هنا في نفس هذه الأماكن عاش ملوك وأمراء ومن فوق أحد أرصفة نهر التايمز صعد نجم عالمي كبير اسمه (شارلي شابلن).. أي أن الله يعزّ من يشاء بدون حساب!!